المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 19-02-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 4879
المسلسل : 104

100 سرير طاقة مركز الأمير عبد المجيد لغسيل الكلى وتكلفته تتجاوز 35 مليون ريال

جدة تستوحي من نهج عبد المجيد مشروعا إنسانيا يحمل اسمه

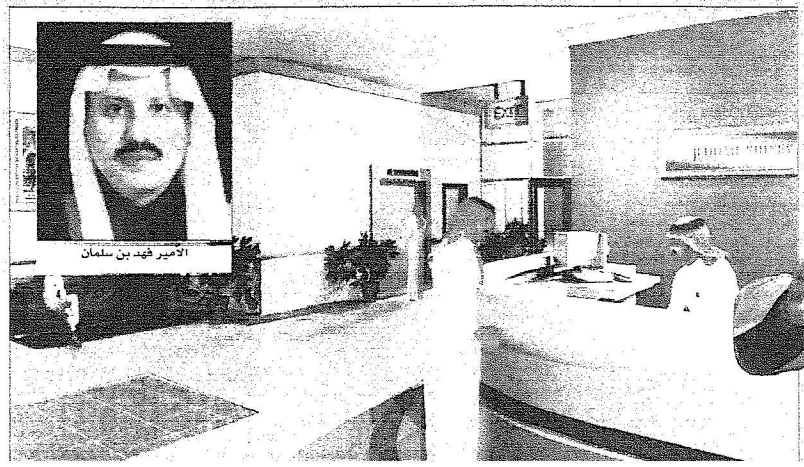

الأمير فهد بن سلمان

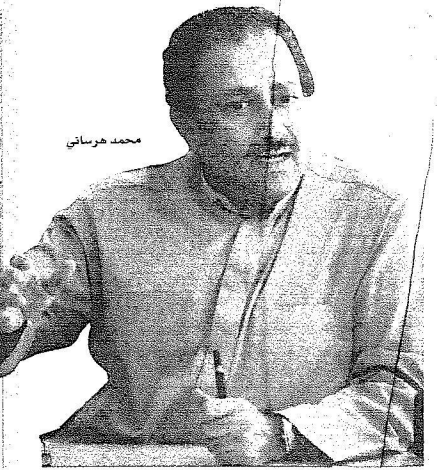
محمد هرساني

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 19-02-2007 العـــدد : 4879
الصفحـات : 19 المسلسل : 104

لم يجد أهالي جدة تكريما يرقى ثم يليق بالاحتفاء بعودة أميرهم المحبوب عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة معافى مشافى بإذن الله، إلا عملا إنسانيا يحمل اسم الأمير الذي ما فتئ يعطي الأعمال الإنسانية جل وقته ويضرب في ذلك مثالا كما يضرب في إدارته للمنطقة. كانت تلك هي قصة مركز الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز لغسيل الكلى الذي تم الإعلان عنه في رمضان الماضي بتبرعات رجال الأعمال في جدة ورعاية وإشراف من قبل جمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي.

حين تم الحفل التأسيسي للمركز في شهر رمضان الماضي، تبرع رجال أعمال جدة بـ 20 مليون ريال أثناء حفل تأسيسه فقط، في خطوة تعكس عرفان رجال الأعمال بدور الأمير عبد المجيد في تنمية المنطقة وأياديه البيضاء في دعم المحتاجين. وتم الإعلان عن استمرار عمل اللجنة التنفيذية للمركز وتفعيل برنامجها في جمع التبرعات لحين استكمال المبالغ المطلوبة لإنشاء المركز. لحظة التأسيس، أعرب الأمير عبد المجيد في حينه - خلال اتصال هاتفي من لندن بالاجتماع التأسيسي لمشروع المركز الذي عقد في دار رجل الأعمال خالد الجفالي، برعاية الأمير عبد العزيز بن سلمان المشرف على جمعية الأمير فهد بن سلمان، عن سعادته بموافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، على اقتراح جمعية الأمير فهد بن سلمان التي يرأس مجلس إدارتها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بإنشاء "مركز الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز لأمراض الكلى" بطاقة استيعابية 100 وحدة غسيل، وبتكلفة قدرها 35 مليون ريال.

تقرير: عبد الله عبد الغني

بين المهندس محمد حامد هرساني مصمم مشروع مركز الأمير عبد المجيد الخيري لغسيل الكلى أن هذا المشروع الأضخم على مستوى المنطقة الغربية، حيث تبلغ طاقته الاستيعابية 100 سرير ومجهز بأحدث المعدات الطبية على المستوى العالمي وفق للمعايير الطبية الدولية، لتقديم الخدمات المتكاملة كافة التي يحتاج إليها المريض ومرافقوه، وسيقام على مساحة عشرة آلاف متر مربع على مبنى مستقل مكون من ثلاثة طوابق تراعى فيها جوانب العلاج والترفيه وخدمات المرافقين، بتكلفة إجمالية بلغت 35 مليون ريال تشمل المباني ومنها عشرة ملايين لتجهيز المعدات الطبية.

وبين هرساني أن المكتب بدأ في الخطوات الإيجابية بإعداد التصاميم المعمارية والدراسات جارية لاستغلال المساحات بشكل مثالي، مشيرا إلى أنه قد روعي في اعتبارات التصميم توفير أفضل المواد والأجهزة والأنظمة بهدف تقليل حجم الصيانة وتقليص تكاليفها والترشيد في

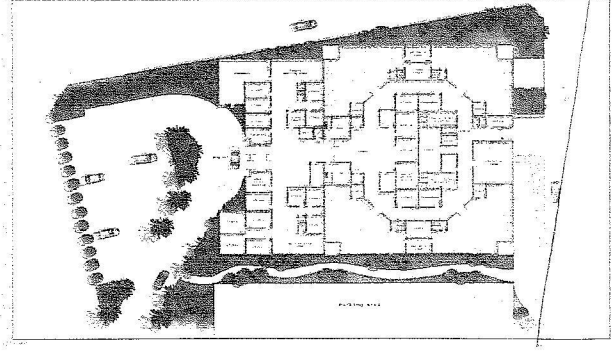

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 19-02-2007 العـــدد : 4879
الصفحـات : 19 المسلسل : 104

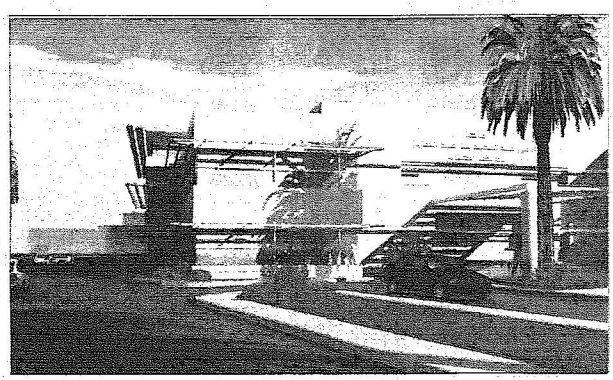

صورة لمركز الأمير عبد المجيد لغسيل الكلى.

استخدام مصادر الطاقة الكهربائية على مدى السنوات الطويلة المقبلة عبر استخدام آلية العزل الحراري، واشتراطها في العروض والمناقصات التي ستطرح قريبا بعد الانتهاء من تأمين كامل التبرعات التي ستصل تباعا من الجمعية والمدعومة من الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز ومن مجهودات أهل الخير.

وأوضح هرساني أن المجلس ما زال يبحث في تطوير أنجع الطرق والمقترحات لجمعها، حيث إن طلب الدعم الكبير من المال قد يقلص أعداد المتبرعين، فيما لو تمت مشاركة أكبر عدد من المواطنين بمبالغ بسيطة وميسرة فأعتقد أن جمع التبرعات سيتم في أقرب وقت وبالتالي سنتمكن من الانتهاء من التنفيذ والبدء في التشغيل خلال مدة أقصاها عام ونصف.

وأوضح المهندس هرساني أن المشروع الجديد يقع في الجهة الشمالية الغربية من موقع مستشفى الملك فهد، ومجهز لاستقبال وغسيل كلى لـ 100 مريض، واعتمدت له مواصفات "الكود" العالمي الطبي لمثل هذه المراكز من تجهيزات البنية التحتية. وتعد المياه من أهم المواد المستخدمة في عمليات غسيل الكلى، ولذلك فقد تم اعتماد شروط صحية وطبية حازمة من تجهيز الخزانات التي توجد في بهو المركز، ومراقبة تركيزها فنيا بما يتلاءم مع الحاجة إليها، كما يحوي البهو المقام على مساحة 1675 متر مربع عددا من المستودعات والمعدات الطبية الأخرى. وتبلغ مساحة الطابق السفلي 2400 متر مربع مبان، ويضم الاستقبال ومكاتب الأطباء والممرضين والعيادات الخارجية، وأربعة أقسام لغسيل الكلى ويستوعب كل قسم منها عشرة أسرة، إضافة إلى قسمين خاصين للغسيل للمرضى القادرين على تسديد نفقات العلاج، كما يتضمن القسم أماكن مخصصة لانتظار الرجال وأخرى للنساء، وأجنحة تضم ستة أسرة لتهيئة المريض قبل عملية الغسيل التي قد تستغرق أربع ساعات حدا أدنى. أما الدور الأول فإنه يعد مماثلا للدور السفلي من حيث المساحة بـ 2400 متر مربع ويحتوي على أقسام متعددة من الغسيل الكلوي والانتظار وتهيئة المريض قبل وبعد عملية الغسيل، إضافة إلى مخازن الأدوية، وغرفة للاجتماعات، والمختبر وبعض مكاتب الأطباء، وكذلك فإن الدور الثاني قد خصص للمكاتب

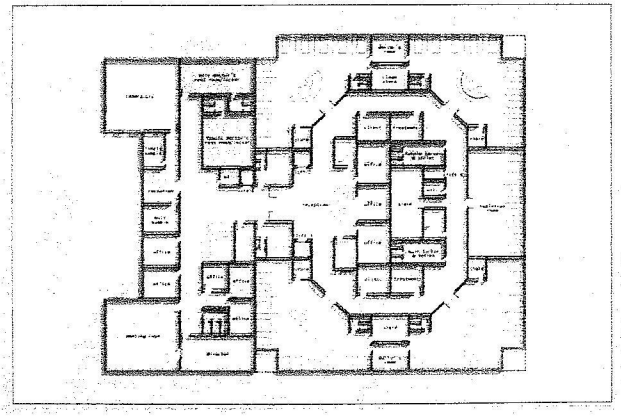

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 19-02-2007 العـــدد : 4879
الصفحـات : 19 المسلسل : 104

الخارجية، وأربعة أقسام لغسيل الكلى ويستوعب كل قسم منها عشرة أسرة، إضافة إلى قسمين خاصين للغسيل للمرضى القادرين على تسديد نفقات العلاج، كما يتضمن القسم أماكن مخصصة لانتظار الرجال وأخرى للنساء، وأجنحة تضم ستة أسرة لتهيئة المريض قبل عملية الغسيل التي قد تستغرق أربع ساعات حدا أدنى. أما الدور الأول فإنه يعد مماثلا للدور السفلي من حيث المساحة بـ 2400 متر مربع ويحتوي على أقسام متعددة من الغسيل الكلوي والانتظار وتهيئة المريض قبل وبعد عملية الغسيل، إضافة إلى مخازن الأدوية، وغرفة للاجتماعات، والمختبر وبعض مكاتب الأطباء، وكذلك فإن الدور الثاني قد خصص للمكاتب الطبية والإدارة، وبعض العيادات الخاصة. وقد راعينا في التصميم الأخذ في الاعتبار الجوانب الترفيهية للمرضى والمرافقين لهم نظرا للساعات الطويلة التي يقضونها في المركز، وقمنا بتصميم حديقة علوية منسقة بطريقة جمالية على السطح مجهزة بجلسات انتظار وتوافر كافتيريا خاصة بالأطعمة والأجهزة المرئية وغيرها في محاولة للتخفيف من المرضى وإشعارهم بنوع من الحميمية والراحة النفسية.

وأوضح أن المكتب بصدد دراسة إنشاء مبنى خاص لمواقف السيارات المزدحمة لمستشفى الملك فهد في جدة، الذي يعاني ازدحام المراجعين والزوار بأرقام كبيرة تبلغ ستة آلاف مريض يوميا؛ إضافة إلى المواقف المخصصة لمبنى غسيل الكلى.

وسيكون المركز من أوائل مشاريع وبرامج الجمعية لتفعيل خطتها التنفيذية.

وأضاف الأمير عبد المجيد في كلمة قائلا: "أسعدني تفاعل نخبة من رجال الأعمال والمواطنين في منطقة مكة المكرمة مع المشروع، كما أتمنى تفاعل الحضور في هذه الأمسية مع فكرة إنشاء هذا المركز، فأنتم متميزون بأعمالكم الخيرية، فلكم الشكر، وأسأل الله أن يكون ما تقدمونه من دعم في موازين حسناتكم دنيا وأخرة، حتى يكون هذا المركز أداة لتخفيف معاناة مرضى الكلى، من إخواننا، وأخواتنا، وأبنائنا، وأطفالنا، الذين يعانون معاناة شديدة من هذا المرض.

الأمير عبد المجيد